

## صباح العرب

كرم نعمة



## دبلوماسية القصيدة

عندما اختارت سيدة البيت الأبيض جيل باين، الشاعرة السوداء أماندا غورمان لإلقاء قصيدة في حفل تنصيب زوجها شتاء العام الحالي، كانت تلمح إلى أن تجعل من القصيدة رسالة سياسية لبداية مازوم انتخابيا ويعيش أجواء سامة.

استقطبت أماندا مثل قصيدتها الانتباه وكانها تعيد جملة الشاعر الألماني فريدرش هولدرلين "ما يبقى يؤسس الشعراء"، بينما كانت الولايات المتحدة تعاني من تصليب شرابين سياسي تسبب به الرئيس السابق دونالد ترامب.

تحولت بعدها أماندا الصغيرة بقبعيتها الحمراء إلى أيقونة شعرية وترجمت قصيدتها إلى العشرات من اللغات بعد أن أسرت الملايين في مختلف دول العالم بحركاتها الرشيقية وإلقائها الشعري الباعث على الذئف في نهار أمريكي بارد.

ليس معروفًا إن كان الرئيس جو بايند شريكًا لزوجته في هذا الاقتراح على منظمي حفل التنصيب كي يجعل العالم برمته يستمع لقصيدة أماندا "التمل الذي نتسلقه" وبعد أيام من اقتحام جموع الغوغاء مبنى الكونغرس، اكتشفنا لاحقًا أن القصائد لا تكفي بكونها تلج قلب وخيال بايند، إنه يتعمد استخدامها كرسائل سياسية.

قبل شهر عندما التقى عددا من جنود بلاده وأسرتهم في بريطانيا، استعان بقصيدة يحفظها للشاعر الأيرلندي ويليام بتر ييشن تعود إلى عام 1916، في مفاجأة تخالف التقاليد السياسية في الولايات المتحدة، فعندما يحظر التاريخ في استعارات الرؤساء الأميركيين، فإن الشعراء آخر ما يمكن توقع حضورهم، وكما يبدو أن القصيدة نفسها لها دلالة عميقة بما يؤمن به بايند، لذلك أعادها هذا الأسبوع عند استقباله العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

ربما كانت مفاجأة لوسائل الإعلام العربية، لكن تكرر بايند نفس القصيدة التي القاطع منها أمام جنود من قوات بلاده المتمركزة في بريطانيا خلال مشاركته الشهر الماضي بقمة السبع الكبار في مدينة كورنوال، تؤكد أن الرئيس الأمريكي ماخوذ بالعمق الحسي الكامن في هذه القصيدة تحديدًا، والتي يرى فيها الرسالة المعبرة سياسيا عما يروم له.

هكذا يرى بايند مثل الشاعر بيتس أحد أجداده الأيرلنديين أن "كل شيء تغير/ تغير تماما/ لقد ولد جمال رهيب/ الكثير قد تغير وهناك الكثير من الفرص/ ولكن أيضا هناك الكثير من الصعوبات التي سنضطر إلى شق طريقنا عبرها".

لا يتردد الرئيس الأمريكي بالاعتراض أنه أسير الشعر، ربما لأنه أفضل وسيلة للتغلب على التلعثم الذي عانى منه في طفولته.

وقد أقتبس مرارا من أعمال شيموس هينسي، الشاعر والكاتب المسرحي الأيرلندي الحائز على جائزة نوبل الذي كان مصدرًا لسياسيين كبار في الاقتباس، إلا أن اهتمام بايند يهني بتعمق أكثر، مثل اهتمامه بيتس الذي اتخذه مدبرًا دبلوماسيًا أمام العاهل الأردني.

## لبنانيون يطمسون ندوب جراح انفجار مرفأ بيروت بالوشوم



## هل تخلق بيروت من جديد بالحب

شيء كنت أعرفه عن بيروت تغير، هذا الجرح الذي كان عني، ما كان جرحا في جسدي، هو جرح عاطفي، وتغطي جسد غريبة العديد من الوشوم لكنه قرر أيضا أن يضيف وشما ضخما لانفجار بيروت يصور النحان متصاعدا من بناية في بيروت على شكل سحابة فطر تسبب فيها الانفجار وكل ذلك في فنجان قهوة مكسور ومعه كلمات عربية تقول "بيروت. اختيار الله" وهي كلمات للشاعر الفلسطيني الشهير محمود درويش.

فكلهم تقريبا عملوا تاتو لذكراه بس كل واحد بطريقته".  
وبالنسبة إلى مدير المبيعات محمد غريبة، المحب للوشوم، كان الحصول على أحدها من أجل بيروت هو الأمر الوحيد الذي خطر بباليه بعد الانفجار مع مساعدة أصدقائه الذين دمروا منازلهم. وقال "أنا حصلت على الوشم بعد يومين من الانفجار. وعن الصدمة التي شعر بيها إثر الانفجار يقول "فجأة خسرت بيروت، تغيرت كل معالمها، تغير كل شيء، كل

بين الضحايا الذين قتلوا مع رجال إطفاء آخرين وهم يكافحون السنة اللهب التي استعرت في الميناء. وعلى نزار روي سماحة أحد أقرابه استقر وشم لوجهه جو الباسم وكتب تحته بالإنجليزية "أسطورة في الجنة". وقال سماحة إن الكثيرين من معارفه رسموا وشوما في ذكرى جو. وقال "نحن عملنا، كذا حدا عمل تاتو، أنا، أخي، أخيه، أخته، أصحابنا. جو كان عنده أصحاب كثر، كان محبوبا جدا، كل الناس أحسوا بما أحسنه،

اختار الكثير من اللبنانيين أن يضعوا ذكريات ثابتة من خلال الوشوم على أجسادهم توثق لانفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي وليحملوا بيروت معهم أينما ذهبوا.

بيروت - كان رمزي بعقليتي المدرج الشخصي اللبناني يقف خارج صالة التمارين الرياضية التي يديرها والمقابلة لمرفأ بيروت عندما انفجرت كميات هائلة مخزنة من نترات الامونيا في الرابع من أغسطس العام الماضي مما قذف به على الأرض. وتسبب أثر الانفجار وسقوط قطع ضخمة من الخرسانة في إصابات عديدة لرمزي الذي يبلغ من العمر الآن 30 عاما وغطى ندوب الإصابات بوشوم وقال إنه منح فرصة أخرى للمقاومة والبدء من جديد.

ويشير إلى أماكن الندوب التي خلفتها الإصابات في مختلف أنحاء جسده. وعما تسبب فيه الانفجار من خسارة في حياته قال متحدنا بالإنجليزية "في دقيقة واحدة، تدمرت عشر سنوات من حياتي. تحطمت تماما. وكل أحلامي تبدت".

ولم يستغرق الأمر منه سوى شهرين بعد الانفجار لاتخاذ قرار بمغادرة لبنان والسعي وراء عمل وحيوة جديدة في الإمارات. وقال 17 أكتوبر كنت سهاجر. بعث سيارتي وجمعت أغراضتي كنت قد أخذت القرار، قررت أن أترك كل شيء، أهلي، بيتي، إخوتي وسيارة أخرى عندي، كلاي، كل شيء أسسته هنا منذ عشر سنين.. سآتركه وأذهب للعيش على صوفا (أريكة) واتبهل".

بيروت - كان رمزي بعقليتي المدرج الشخصي اللبناني يقف خارج صالة التمارين الرياضية التي يديرها والمقابلة لمرفأ بيروت عندما انفجرت كميات هائلة مخزنة من نترات الامونيا في الرابع من أغسطس العام الماضي مما قذف به على الأرض. وتسبب أثر الانفجار وسقوط قطع ضخمة من الخرسانة في إصابات عديدة لرمزي الذي يبلغ من العمر الآن 30 عاما وغطى ندوب الإصابات بوشوم وقال إنه منح فرصة أخرى للمقاومة والبدء من جديد.

ويشير إلى أماكن الندوب التي خلفتها الإصابات في مختلف أنحاء جسده. وعما تسبب فيه الانفجار من خسارة في حياته قال متحدنا بالإنجليزية "في دقيقة واحدة، تدمرت عشر سنوات من حياتي. تحطمت تماما. وكل أحلامي تبدت".

ولم يستغرق الأمر منه سوى شهرين بعد الانفجار لاتخاذ قرار بمغادرة لبنان والسعي وراء عمل وحيوة جديدة في الإمارات. وقال 17 أكتوبر كنت سهاجر. بعث سيارتي وجمعت أغراضتي كنت قد أخذت القرار، قررت أن أترك كل شيء، أهلي، بيتي، إخوتي وسيارة أخرى عندي، كلاي، كل شيء أسسته هنا منذ عشر سنين.. سآتركه وأذهب للعيش على صوفا (أريكة) واتبهل".

## سكان لندن يودعون القيود الصحية بالحفلات الحية والابتسامات العريضة

تغييرات مفاجئة في القواعد الصحية كما حصل مرارا في الأشهر الأخيرة. ويقول فيل لوكالة فرانس برس "كيف يمكن بيع التذاكر للناس إذا لم تكن متيقنا ما إذا كان الحدث سيحصل فعلا؟ هذا الوضع صعب للغاية". ويضيف "كان الأمر صعبا حقا على جميع مقدمي الخدمات وفرق الإنتاج والأمن. كنا في بيئة مليئة بالتحديات".

تغييرات مفاجئة في القواعد الصحية كما حصل مرارا في الأشهر الأخيرة. ويقول فيل لوكالة فرانس برس "كيف يمكن بيع التذاكر للناس إذا لم تكن متيقنا ما إذا كان الحدث سيحصل فعلا؟ هذا الوضع صعب للغاية". ويضيف "كان الأمر صعبا حقا على جميع مقدمي الخدمات وفرق الإنتاج والأمن. كنا في بيئة مليئة بالتحديات".

## الكمامات غابت عن وجوه الحاضرين وحلت محلها ابتسامات عريضة لرواد المهرجان

والسبب، يقف صديقه ستيفن بارسونز البالغ 25 عاما "مذهولا" بعدما أعادت له هذه الحفلة الموسيقية "التفاؤل" المفقود منذ بدء جائحة كوفيد - 19. ويوضح الشاب الآتي خصيصا لحضور الحفلة من بيدفورد على بعد حوالي مئة كيلومتر شمال لندن "الموسيقى أعادت رفع معنوياتي بالكامل".

وعلى مدى عام ونصف العام، حضر الشباب حفلات كثيرة عبر الإنترنت لكن شيئا لا يضاهي بالنسبة له الاستماع إلى الموسيقى في العروض الحية. ويوضح بارسونز "ما أحبه حقا في أي مهرجان هو وجود فرق معروفة ولكن أيضا المسارح الصغيرة الموجودة هنا لاختبار هذا الجو الجديد". وهذا ما لا يمكن الحصول عليه في الحفلات عبر تطبيق زووم، الأمر مختلف تماما".

تغييرات مفاجئة في القواعد الصحية كما حصل مرارا في الأشهر الأخيرة. ويقول فيل لوكالة فرانس برس "كيف يمكن بيع التذاكر للناس إذا لم تكن متيقنا ما إذا كان الحدث سيحصل فعلا؟ هذا الوضع صعب للغاية". ويضيف "كان الأمر صعبا حقا على جميع مقدمي الخدمات وفرق الإنتاج والأمن. كنا في بيئة مليئة بالتحديات".

وغابت الكمامات عن وجوه الحاضرين وحلت محلها ابتسامات عريضة لرواد المهرجان الذين راخوا يرقصون منذ بدء المهرجان على وقع الموسيقى، مستمتعين بالرؤية الشاملة للعاصمة البريطانية. وتجمع المشاركون في الحفلة أمام المسرح الرئيسي أو تمددوا على العشب مستفيدين من هذه العودة إلى الحفلات الموسيقية الحية. ومن بين الحاضرين، يدي جوشوا برايتس البالغ 25 عاما، "بعض القلق" من الوضع الصحي خصوصا مع

لندن - حضر حوالي عشرة آلاف شخص من عشاق الموسيقى السبت مهرجان كاليديوسكوب في لندن مستفيدين من رفع بريطانيا آخر القيود الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد - 19 وتقول ليوني لويس، وهي من بين الحاضرين في الحفلة، لوكالة فرانس برس "أنا متحمسة حقا لوجودي هنا، إذ لم أقم بشيء من هذا القبيل منذ سنتين". وهي تحدث الطقس العاصف لحضور المهرجان في موقع الكنسدرا بالاس الشهير الذي استضاف سابقا حفلات لبعض من كبار الفنانين والفرق الموسيقية من أمثال بينك فلويد ورولينغ ستونز وجاي زي.

ويشكل مهرجان كاليديوسكوب الذي شاركت فيه فرق بينها غروف أرمادا وذي كورال إضافة إلى كوميديين وكتاب معروفين، من بين أضخم الحفلات الحية في بريطانيا منذ رفع البلاد آخر القيود المرتبطة بمكافحة تفشي فيروس كورونا في 19 يوليو.

لكن الوضع الصحي جعل تنظيم الحفلة "صعبا"، بحسب المسؤول عن تنظيم الحفلات في الكنسدرا بالاس سايمن فيل الذي كان يخشى إلغاء الحدث في اللحظات الأخيرة في حال حدوث



قالت الفنانة المصرية شريهان تعليقا على عودتها إلى المسرح بعد غياب 20 عاما بمسرحية بعنوان «كوكو شانيل» في تغريدة على تويتر، «حولوا كل محنة إلى منحة؛ هذه أنا»، وتابعت «هكذا في نظري وقلبي ودمي وفكري.. الفن لا بد أن يكون ويجب أن يكون، بدون أي تنازل في كل وأي شيء».

## ادخار الأموال سر طول أعمار الأغنياء

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن ادخار الأموال في المصارف مع حلول منتصف العمر يمكن أن يضيف عددا من السنوات الإضافية إلى حياتك. ونشرت مجلة "غاما" الطبية دراسة جاء فيها أن "كل ما يقرب من 50 ألف دولار يتم توفيرها تساهم في تخفيض مخاطر الوفاة بنسبة 5 في المئة على مدار 24 عاما"، مبيّنة في الوقت ذاته أن "أولئك الذين يدخرون 140 ألف دولار، لديهم فرصة أكبر في أن يعيشوا أكثر من أقرابهم بنسبة 13 في المئة".

وتعقب معدو الدراسة من جامعة "نورث وسترن" الأميركية في إيفانستون أكثر من 5400 شخص في الولايات المتحدة لمدة 25 عاما، وقاموا بتحليل البيانات المتعلقة بقراراتهم وحياتهم.

وتوصل العلماء إلى أن الشخص الذي لديه أصول مالية أكثر يميل إلى العيش لفترة أطول من أخ أو أخت أو توأم يمتلك أصول مالية أقل.



## فنانة جزائرية تحيي البيئة بحلي مبهرة من كبسولات القهوة

الجزائر - تعرض فنانة الحلي الجزائرية جميلة بكون بعناية تماثيل وعقودا وأقراط تصنعها من كبسولات القهوة المستخدمة وتضعها على طاولة في سوق محلية للسلع المستعملة. والقطع التي تبيعها هي تحية لحماية البيئة وتصنعها جميلة منذ سبع سنوات. وتعمل جميلة على القطع الفنية بشغف كبير في ورشتها الصغيرة إلى جانب وظفتها النهارية، وتقول إنها أصبحت مصدرا ثانويا للدخل لها لكنها أيضا وسيلة لتبعث برسالة عن أهمية الوعي البيئي.

وعن اهتمامها بحماية الأرض تقول جميلة "إنه مصدر للمال بالنسبة إلي وفي نفس الوقت يمثل مبادرة للبيئة والكوكب. في كل مرة يشتري فيها شخص مجوهرات أو تماثلا صغيرا، فهو يقوم بمبادرة لحماية الكوكب".

وتزور جميلة مقهى بعينه لجمع كبسولات القهوة مرة في الأسبوع. وقالت عن تلك التجربة "إنه أول مقهى سمح لي بجمع كبسولات القهوة، بهتم المسير حقا بحماية البيئة، وبمجرد أن أخبرته أنني أصنع التماثيل والمجوهرات باستخدام كبسولات القهوة المصنوعة من الألومنيوم، لم يتردد في الإحتفاظ بها لي، ويتصل بي في كل مرة ليخبرني أن لديه كيسا لي. لذلك أتيت لجمعها".

ويقول رضوان الذي يجمع لها الكبسولات "حتى لا يتم رميها (كبسولات القهوة) في القمامة. نريد أن نشترك في حماية البيئة، فهي تصنع منها المجوهرات".

وتعرض جميلة عملها في سوق محلية لكن ومع منع جائحة فيروس كورونا إقامة مثل تلك الأسواق اتجهت إلى الشبكات الاجتماعية للترويج لحليها.